دخوله المعركة وخاصية الثاني التأخر عن كل قبيح فمن اكثر منه
الاول فتح عليه باب من التوبة والتقوى هو ما لا ابتدا لوجوده
هو ما لا انتها لوجوده فهو فهما بمعنى القديم الباقي فلا
الاخر مفتتح لوجوده ولا مختتم له لثبوت قدمه وبقائه واستحالة
عدمه وفنائه وكل شي منه بدا واليه يعود والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا ان ترجع اليه باول كل شي وآخره
فتغيب به عن كل شي وتخلقا ان تكون اول الناس سبقا
للخير وآخرهم تعلقا به وخاصية الاول جمع الشمل فاذا
واظب عليه المسافر في كل يوم جمعة الفا اجتمع شمله
وخاصية الثاني صفا الباطن عما سوى الله تعالى
فاذا واظب عليه الانسان في كل يوم مائة مرة خرج من
الظاهر قلبه ما سوى الحق تعالى اى الظاهر وجوده للعقول
السليمة باياته الدالة عليه كالسموات والارض
الباطن اى المحتجب عن العيون والاوهام فلا تدرك كيفيته
فهو الظاهر من جهة التعريف الباطن من جهة التكييف
ولذا قال ابن عطاء الله قدس الله سره اظهر كل شي
لانه الباطن وطوى وجود كل شي لانه الظاهر والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا بوجود العبودية على الشهادة
ونسيان الخلق بذلك مع التعظيم والاخلاص التام
شيئين عن ذلك وتخلقا باخفاء اعمالك وما خصصت
به حتى تكون باطنا عن افهام الاغيار واظهار خصا
خصايصك للمحبين حتى تكون ظاهرا لديهم وخاصية
الاول

الاول اظهار نور الولاية في قلب ذاكره اذا ذكره عند الاشراق
وخاصية الثاني وجود الانس لمن ذكره في اليوم ثلاث
مرات في كل مرة ساعة زمانية وعن الشيخ الحضرمي
انه كتب لبعضهم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شي عليم بعد صلاة ركعتين خمسا واربعين مرة لجميع
المطالب اي المتولي الامور وقيل هو الذي
الوالي يباشر الحكم لاصلاح المولى عليه وحياطته والمراد هنا
الحاكم على الاطلاق فلا يزاحمه احد والتقرب بهذا الاسم
لايته تعلقا من جهة اسقاط التدبير في جميع امورك اكتفاء بو
تعالى وتخلقا ان تكون واليا له على نفسك فلا تخرج
به عما لا يرضيه بوجه ما وخاصيته دفع الافات من الصوا
عق وغيرها اي المترفع في كبريائه او المترفع
المتعال عن النقايص او عن احاطة العقول والافكار والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بترك الحظوظ حفظا للحرية وتخفيفا
لعلو الهمة وتخلقا برفع الهمة وحسن الخدمة الخلق مسالك
ونفوذ العزيمة وخاصيته ان من ذكره حصل له رفعة وصلاح
حال واذا ذكرته الحايض في ايام حيضها اصلح الله حالها
وفي الاربعين الادريسية يا قريب المتعالي فوق كل شي
علوه ارتفاعه يقرا سبعة ايام في كل يوم الف مرة ومرة
البر لاهلاك الظالم العدو هو الذي يوصل الخير
لمن كتبه برفق ولطف والتقرب بهذا الاسم تعلقا بوجود محبته
لاحسانه وترك التدبير معه لما تواجه من الكرامة قال صلى
الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وتخلقا بالنفع

Copyright © King Saud University